

زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في يوم الجمعة

<"xml encoding="UTF-8?>



قال الشيخ في (المصباح) والسيد في (جمال الأسبوع) في ضمن أعمال يوم الجمعة : إن علم أَنَّه يستحب في يوم الجمعة زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام. روي عن الصادق عليه السلام أن من أراد أن يزور قبر رسول الله وقبور أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلدة فليغتسيل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى الفلاة من الأرض. وعلى رواية أخرى : ولি�صعد سطحا ثم يصلّي أربع ركعات يقرأ فيها ماتيسّر من السور.

فإذا تشهد وسلم فليقيم مستقبلاً القبلة وليرسل :

.2

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك أيها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيّدة الكبرى والسيّدة الزهراء والسبطان المنتجبان والأولاد الأعلام والأمناء المنتجبون 1 حيث انقطاعاً إليكم وإلى آباءكم وولديكم الخليفة على بركة الحق ، فقلبي لكم مسلم ونصرتي لكم معدّه حتى يحكم الله بدينكم فمعكم لا مع عدوكم ، إني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا انكر لله قدرة ولا ازعهم إلا ماشاء الله ، سبحان الله ذي الملوك والملائكة يسبّح الله باسمائه جميع خلقه والسلام على أرواحكم وأجسادكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أقول : في روايات عديدة أن النبي صلى الله عليه وآله يبلغه سلام المسلمين عليه وصلوات المصليين عليه حيثما كانوا 3. وفي الحديث أن ملكا من الملائكة قد وَكَلَ على أن يرد على من قال من المؤمنين : صلّى الله على محمدٍ وآله وَسَلَّمَ ، فيقول في جوابه : وعليك. ثم يقول الملك : يا رسول الله إن فلانا يقرأك السلام. فيقول رسول الله صلّى الله عليه وآله : وعليه السلام 4. وفي رواية معتبرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال : من زار قبري بعد وفاتي كان كمن هاجر إلى في حياتي فإن لم تستطعوا أن تزوروا قبري فابعثوا إلى السلام فإنه يبلغني 5. وقد وردت لهذا المعنى أخبار جمّة ونحن قد أثبتنا له صلوات الله عليه زيارتين اثنتين في يوم الاثنين عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة في أيام الأسبوع فراجعها إن شئت وفز بفضل الزيارة بهما 6 وينبغي أن يصلّي عليه بما صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه في يوم الجمعة كما في كتاب الروضة من الكافي :

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارِكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلَّهُمْ شَرِفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاقْرَبْهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْصَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَحِبَّةَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ وَأَلْحِقْنَا بِهِ غَيْرَ حَزَابًا وَلَا نَاكِثَيْنَ وَلَا نَادِمَيْنَ وَلَا مُبَدِّلَيْنَ إِلَهَ الْحَقِّ

وستأتي في آخر باب الزيارات صلاة يصلى بها عليه وعلى آله عليهم السلام .8

-
1. المستخزنون - خ -
 2. مصباح المتهجد : 288 ، جمال الاسبوع : 231 ، فصل 26.
 3. تهذيب الاحكام 6 / 7 باب 3 ح 4.
 4. أمالی الطوسي : المجلس 37 ، ح 16 مع اضافات.
 5. تهذيب الاحكام 6 / 3 باب 2 ح 1.
 6. وسيأتي عند ذكر الاستئذان لدخول الرواق الطاهر لمrqد الامير عليه السلام ، زيارة وجيبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، منه .
 7. الروضة من الكافي : 175 ، ذيل خطبته عليه السلام برقم 194.
 8. المصدر: مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي قدس سره.